

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي

الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

قدمت هذه الورقة في ندوة "اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي:

الواقع والآفاق" بالدوحة - 14 و 15 أبريل / نيسان 2012

دراسات اللاجئين الفلسطينيين: إشكاليات منهجية وحلول مقترحة

مريم عيتاني

طالبة دراسات عليا في مجال الدراسات العربية والشرق أوسطية في الجامعة الأمريكية في بيروت

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES



مريم عيتاني

يواجه معظم الباحثين في مجال اللاجئين الفلسطينيين صعوبات عديدة، لعل أبرزها نقص المعطيات الدورية والمحدثة عن واقع اللاجئين الفلسطينيين، سواء من إحصائيات أو من متغيرات قانونية وسياسية، والتناقض بين الكثير من الأرقام والدراسات الحالية. وتسعى هذه الورقة لتحديد أبرز التحديات الحالية في مجال دراسة اللاجئين الفلسطينيين، واقتراح آليات ممكنة لمواجهتها، وتأخذ كدراسة حالة أدبيات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؛ حيث إنهم أكثر فئات اللاجئين بروزاً في الأدبيات.

محاور الورقة:

- مقدمة وأسئلة مفتاحية
- أولاً: قراءة عامة في الدراسات الموجودة عن اللاجئين الفلسطينيين بحسب مواضيعها:
 - 1- تقارير ودراسات إحصائية
 - 2- تقارير ودراسات حقوقية، وعن الأوضاع المعيشية
 - 3- دراسات في الذاكرة والهوية والتاريخ
 - 4- دراسات في التفاعل والاندماج مع البيئة المحيطة (خاصة في لبنان)
- ثانياً: أبرز الإشكاليات والتحديات
- ثالثاً: آليات مقترحة لمعالجة ومواجهة هذه التحديات

مقدمة وأسئلة مفتاحية

على الرغم من مرور أكثر من ستين عاماً على لجوئهم، لم يزل مجال الدراسات المعنية باللاجئين الفلسطينيين هشاً ويعاني من ثغرات كثيرة، ليست تنظيرية تأطيرية بقدر ما هي منهجية وعملية. وتسعى هذه الورقة البحثية لاستعراض واقع دراسات اللاجئين الفلسطينيين اليوم، وتسليط الضوء على أبرز الإشكاليات المنهجية والتحديات، والحلول الممكنة لمواجهتها؛ من خلال دراسة أدبيات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان كنموذج حالة.

وقبل البدء لابد من أربعة أسئلة مفتاحية:

1. التعريف: ماذا نعني بدراسات اللاجئين الفلسطينيين؟

لغرض هذا البحث، نعني بدراسات اللاجئين الفلسطينيين أي دراسة تتناول اللاجئين الفلسطينيين، ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً.

2. الأهمية: لماذا هذه الدراسات؟ وكيف تختلف عن غيرها؟

تأتي أهمية هذه الدراسات من عدة منطلقات، البديهي منها هو أنها جزء أساسي من الصراع العربي-الإسرائيلي، والأبرز هو أنها تُعنى بشريحة تقارب الثمانية ملايين نسمة (1) متوزعة على مختلف أنحاء العالم؛ وتمثل عنصراً مؤثراً في سياسات دول الجوار الفلسطيني.

3. المنهجية: لماذا تشكل المنهجية الإشكالية الأبرز في هذه الدراسات؟

بسبب التباين الشاسع في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وبيئة حياتهم، سواء من حيث مكان إقامتهم أو مستوى المعيشة لديهم، أو البيئة السياسية والأمنية التي يخضعون لها، غدت المنهجية إحدى أبرز الإشكاليات في هذه الدراسات؛ حيث من شبه المستحيل فعلياً الإحاطة بعدد اللاجئين الفلسطينيين ناهيك عن وضعهم أو رسم سياسات تنموية لهم جميعاً.

وتتفاقم هذه المشكلة في ظل ضعف أو غياب المظلة التي كان من المفترض أن تحمي هؤلاء اللاجئين (الشتات الفلسطيني) وهي منظمة التحرير الفلسطينية، أو على الأقل تهتم بأوضاعهم وتوفر أرقاماً وإحصائيات تساعد الباحثين على دراستهم بشكل أدق وأوفى.

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

4. الحالة: لماذا أدبيات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان كنموذج؟

لأن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم أكثر فئات اللاجئين بروزاً في الأدبيات، لعدة عوامل، أهمها ظروف البيئة (لبنان مقارنة بالبيئة الأمنية المتشددة في سوريا ومصر والأردن، وظروف الاحتلال في الضفة وغزة والقدس). مع التوضيح أن التحديات والمقاربات المقترحة لعلاجها ليست حصرًا على اللاجئين في لبنان، كما أن العديد من الدراسات عن اللاجئين في المناطق الأخرى - وخاصة الإحصائيات - مشابهة في مصدرها لتلك عن اللاجئين في لبنان (الأونروا، فافو، السلطات الرسمية).

أولاً: قراءة نقدية عامة في الدراسات الموجودة عن اللاجئين الفلسطينيين

يمكن تصنيف دراسات اللاجئين الفلسطينيين في تصنيفين عامين، الأول: هو الدراسات العامة التي تتناول شقاً مشتركاً بين جميع اللاجئين باختلاف أماكن تواجدهم، والثاني: هو الدراسات التي تركز على اللاجئين في منطقة واحدة، وهي الأكثر في الأدبيات، وسيتم تصنيفها بدورها.

أغلب الدراسات العامة إما تاريخية أو قانونية، وتركز التاريخية على النكبة ومأساة اللاجئين، وتعتمد بمعظمها على التأريخ الشفوي، وعلى الوثائق الأرشيفية بشكل أقل. ولعل أشهرها ما كتبه وليد الخالدي (2) وسلمان أبو ستة (3) ونور مصالحة (4) وليلى أبو لغد (5). أما القانونية، فتتناول الجوانب والإشكاليات في تعريف اللاجئ الفلسطيني وحق العودة في القانون الدولي، وأبرزها ربما ما كتبه ليكس تاكنبيرغ (6) وكتاب حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (7).

ضمن الدراسات العامة أيضاً نوع آخر، وإن كان أقل حضوراً، وهو دراسات التفاعل والاندماج والدراسات المقارنة، خاصة في ظل العولمة، ومجال دراسات السياسات الدولية. ويمكن ذكر عملي ساري حنفي (8) وريكس براينن (9) كمثال.

الدراسات الخاصة أكثر تشعباً وانتشاراً، وإن كانت تختلف بين منطقة وأخرى؛ فمثلاً، يُعتبر اللاجئون الفلسطينيون في لبنان من أكثر اللاجئين دراسة وتعريضاً في الأدبيات والأبحاث، بسبب السهولة النسبية في الوصول إليهم وعدم وجود بيئة أمنية شديدة الحساسية مشابهة لتلك في سوريا والأردن، وهي الدول الثلاث التي تعمل فيها الأونروا. أما في مصر والعراق، فتكاد الدراسات عن اللاجئين الفلسطينيين تنعدم إذا ما استثنينا ما صدر - أو أغلبه مقالات - عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين في العراق واستهدافهم في الفترة ما بعد الاحتلال الأميركي للعراق. والأمر نفسه ينطبق على الفلسطينيين في الخليج العربي أو أوروبا أو أميركا.

وقبل البدء في تصنيف الدراسات الخاصة، تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث يركز كمثال على الأدبيات الخاصة باللاجئين في لبنان بوصفهم أكثر الفئات تناوياً ودراسة؛ مع الإقرار بما لهذه التجربة من خصوصية، لكنها غنية بحيث تعكس بشكل واضح الإشكاليات والتحديات في دراسة اللاجئين الفلسطينيين بشكل عام. كما نشير إلى أن التصنيف ليس حصرياً أو استثنائياً؛ بحيث إن العمل الواحد قد يقع في أكثر من فئة تصنيفية.

ويمكن تصنيف هذه الدراسات في أربعة عناوين رئيسية:

(1) تقارير ودراسات إحصائية

يُعد غياب الأرقام المحدثة والتي يمكن الاعتماد عليها مشكلة جوهرية في دراسات اللاجئين الفلسطينيين، وإن كانت هناك أرقام تقريبية يستخدمها الباحثون، خاصة في دول الجوار الفلسطيني. أبرز هذه الأرقام هي تلك الصادرة عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) (10)، والوكالة النرويجية للتنمية (فافو) (11)، والجهات الرسمية في الدول المعنية، والباقي عبارة عن إصدارات لمنظمات غير حكومية دولية أو إقليمية أو محلية، ومجموعات حقوقية، وهي غير دورية.

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

لكن أرقام الأونروا مثيرة للجدل في أوساط الأكاديميين والباحثين على استعمالاتها(12)؛ حيث إنها تعكس فعليًا عدد اللاجئين المسجلين في الأونروا، فيكفي أن نذكر مثلاً عدد المخيمات التي لا تعترف بها الأونروا في لبنان والأردن وسوريا لنندل على حجم الثغرة، دون الإشارة إلى اللاجئين الفلسطينيين غير المسجلين في الوكالة أساساً رغم إقامتهم في هذه الدول. أرقام الفاو تحظى بمصداقية أعلى لدى الباحثين، وإن كانت غير دورية وتقديرية (مثلاً بخصوص اللاجئين في لبنان، الدراسة الأخيرة كانت في 2007 باستخدام إحصائية أجريت في 2005 واقتصرت على مخيم نهر البارد(13)). وفي الحقيقة فإن معظم الأرقام المتوفرة لتواريخ أحدث هي تقديرات للباحثين أو مقاربات بين الأرقام المختلفة، فمثلاً لسنة 2001، قَدَّرت السلطات اللبنانية عدد اللاجئين الفلسطينيين بحوالي 400 ألف لاجئ، وقدرت الأونروا العدد بحوالي 214 ألفاً داخل المخيمات و168 ألفاً خارجها، في حين قدرت الفاو عددهم بحوالي 200 ألف بالإجمال، 140 ألف منهم يقيمون في المخيمات(14).

ومن الأمثلة الأخرى عن هذه الدراسات: إحصاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا عن الأونروا في الذكرى الستين لتأسيسها (مركز العودة الفلسطيني وآخرون، 2010)(15)، واستطلاع رأي اللاجئين الفلسطينيين عن حقوقهم المدنية (في لبنان، مؤسسة شاهد، أغسطس/آب 2010)(16)، وتقرير لمؤسسة ثابت عن عمالة الأطفال الفلسطينيين في لبنان والتسرب المدرسي (منظمة ثابت، 2009)(17)، واستطلاع رأي للاجئين الفلسطينيين في لبنان عن الأوضاع الأمنية (الدولية للمعلومات، مايو/أيار 2007)(18)، واستطلاع رأي مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات للاجئين الفلسطينيين في لبنان (مايو/أيار 2006)(19)، واستطلاع رأي أجرته هيئة اللاجئين في الدانمارك عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ممن لا يحملون بطاقات هوية (2005)(20). وجميعها غير دورية ومحدودة النطاق، باستثناء ربما إحصاءات منظمة شاهد التي تحرص دائماً على توفير أرقام عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ولكن تركز على نطاق المعاناة؛ إذ إنها بطبيعتها مؤسسة هدفها دعم حقوق الفلسطينيين في لبنان.

ولعل النقد الأبرز لهذه الدراسات يتركز في خانتين: الأولى: إشكالية الاعتمادية والمصداقية، التي تعود لمدى تمثيل العينة قيد الدرس لمجتمع اللاجئين، ومفهوم "مجتمع اللاجئين" واستثناء المقيمين خارج المخيمات فيه، وعامل الثقة وما يتبعه من تأثير على الإجابات (خاصة عند ارتباط الأمر بالدعم والمساعدات كالأونروا والمؤسسات الحقوقية أو الأجنبية)؛ والثانية: المصلحة والانحياز -الظاهر منها أو الخفي- للباحثين أو الجهة القائمة على الإحصائيات؛ حيث إننا نجد كافة الجهات التي تقوم بهذه الإحصائيات لها خلفية سياسية أو أيديولوجية معينة، ربما ترتبط بكونها فلسطينية أو بسياسة خارجية تحاول الوساطة في حل قضية اللاجئين، وهو ما يترك أثره على النتائج والأرقام، أو على الأقل في اختيار مواضيع الاستطلاعات والمخرج النهائي من النتائج(21).

(2) تقارير ودراسات حقوقية، وعن الأوضاع المعيشية

ويشمل هذا التصنيف الدراسات والتقارير التي تتناول الجوانب القانونية والاجتماعية والتعليمية والصحية وأوضاع العمل للاجئين الفلسطينيين. وترتكز هذه الدراسات عادة على الصعوبات التي يواجهها اللاجئون ومعاناتهم، والقيود القانونية المفروضة عليهم، وعادة ما تصدر عن ناشطين وجهات حقوقية وإنسانية محلية أو دولية؛ وإن كان هذا الموضوع هو أيضاً الأكثر بروزاً في الأدبيات العامة عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (الكتب العامة، مقالات وتحقيقات المجلات والصحف، مراجعات أوضاع اللاجئين، الخلفيات والمقدمات في التقارير والدراسات الإحصائية، ...). ومن الأمثلة على الكتب في هذا المجال الواقع الاجتماعي للفلسطينيين في لبنان (2009)(22)، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (2008)(23)، واللاجئون الفلسطينيون في لبنان لمحمد علي الخالدي (2001)(24). لكن أغلب الأدبيات في هذه الفئة هي عبارة عن تقارير صادرة إما عن منظمات حقوقية مثل منظمة العفو الدولية(25)، والمنظمة الدولية للأزمات(26)، أو جهات خارجية مثل الوكالة النرويجية (فاو)(27)، أو عن منظمات حقوقية فلسطينية محلية وبشكل رئيسي منظمي شاهد وثابت(28). كما لا يخلو الأمر من مقالات علمية محكمة، ولكن معظمها تعود لتواريخ قديمة، ولعل أبرزها ما قدمه جابر سليمان في مجلة الدراسات الفلسطينية عن الأوضاع الأمنية والسياسية والتنظيمية في المخيمات الفلسطينية في لبنان (1999)(29).

ولعل في هذا السياق يمكن أيضاً إدراج عمل روزماري صايغ الرائد "أعداء كثر: التجربة الفلسطينية في لبنان"(30) والذي قامت به على أساس الرواية الشفوية والتاريخ الشفوي، وبشكل أقل كتابي روبرت فيسك وفواز طرابلسي، "حرب لبنان"(31)، و"تاريخ لبنان في العصر الحديث"(32)؛ حيث يوفر كلاهما كمًا واقياً من المعلومات والتاريخ للوجود

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

الفلسطيني في لبنان في إطار التاريخ الأكثر عمومية للأحداث في لبنان. ويبقى كتاب روزماري صايغ متفرداً من حيث درجة التفصيل والعمق التي يتعايش فيها مع تجربة الفلسطينيين في حياتهم اليومية في المخيمات، كأفراد وبشكل جماعي؛ علماً بأنه يركز على مخيم برج البراجنة بشكل أساسي. ولعل النقد الوحيد الذي قد يُوجّه له، هو ما يطول بشكل عام التأريخ الشفوي مما لا مجال لتجنبه من محوريات الذاكرة في العمل و"التركيب النبوي" constructivism للنص والحقيقة.

أما بالعودة إلى التقارير المذكورة سابقاً، والتي تشكّل عموم هذه الفئة، فالواضح أن أغلبها باللغة العربية (وغير متوفر باللغة الإنكليزية)، وصادر عن منظمات حقوقية وغير حكومية وليس عن أكاديميين؛ مما يعكس أحياناً في غموض "المنهجية" أو وجود ثغرات فيها، أو اقتصارها على السرد القصصي، أو استخدام معلومات غير موثقة، وهي بالرغم من كل هذا تصلح لتوفير خلفية عامة، لكنها بهذه السمات أقرب للصحف المحلية بالنسبة للأكاديمي؛ حيث إنها متوفرة باللغة العربية فقط ويجب التعاطي مع ما تقدمه من معلومات بعين الاحتياط والحذر إذا ما أريد استخدامها لغرض أكاديمي، خاصة وأن بيئة العمل الحقوقي والمنظمات غير الحكومية في لبنان وفي دول الجوار تفقد للدقة والنزاهة الأكاديمية في معظم الحالات. ومن السمات البارزة أيضاً للمواد في هذه الفئة هو التكرار فيما تقدمه من معلومات، واللغة العاطفية المشحونة خاصة في تقارير الأوضاع الإنسانية.

قد يكون السبب وراء محدودية الأعمال الأكاديمية في هذا المجال النقص في الإحصائيات والأرقام وصعوبة إجراء دراسات إحصائية، وإلى عدم اهتمام صانعي القرار والسياسيين بمثل هذه الدراسات مع أنها تمهد لصنع سياسات خاصة باللاجئين والتنمية المستدامة لهم. وعليه، يلجأ عدد من الأكاديميين المهتمين بشأن اللاجئين الفلسطينيين إلى المنهجيات الكمية، وهي منهجيات يصعب أن تعكس حالة عامة بل تركز على تجليات محدودة لظواهر منتشرة وأبرزها تجليات الهوية والذاكرة الجمعية، وهو التصنيف الثالث والتالي.

3 دراسات في الذاكرة والهوية والتاريخ

وتقع فيه أغلب الأدبيات الأكاديمية الحديثة باللغة الإنكليزية عن اللاجئين الفلسطينيين؛ فالذاكرة والتاريخ والهوية، هي ثلاث كلمات رئيسية تمحورت حولها حياة اللاجئين منذ طردهم من فلسطين، وهي أبرز ما تتجلى في المخيمات، بمظاهر بسيطة ربما كأسماء الشوارع والمستشفيات والنوادي، وكلها مرتبطة بقراهم ومدنهم الأصلية. أما السبب وراء هذا الاهتمام بهوية اللاجئين؛ فقد يرتبط باهتمام الأكاديميين "ما بعد الحداثة" بالتفاصيل بشكل أكثر عمقاً، ولكن جوهره هو أن هوية اللاجئ لها علاقة وثيقة بحق العودة، والذي لا يزال حتى اليوم محور اختلاف في الصراع العربي-الإسرائيلي؛ حيث ترفضه سلطات الاحتلال ويتشبث به اللاجئون، المتمسكون بهويتهم وذاكرتهم الجمعية كوطن بديل لحين عودتهم. لقد شكّل ارتباط الفلسطينيين بوطنهم والوسائل المختلفة لهم في ذلك وفي توريث هذا الارتباط لأجيالهم، مصدر اهتمام للأكاديميين والسياسيين على حد سواء، وارتبطت فيه دراسات التاريخ الشفوي التي شكّلت الباب الأول لدخول عالم البحث في الهوية والذاكرة.

ومن الأمثلة في دراسات التاريخ والذاكرة والهوية، نذكر في الأوائل ما قدمه نافذ نزال (1978) (33) ثم روزماري صايغ (1977، 2004) (34)، ورشيد خالدي (1996) (35)، ومحمد علي خالدي (2010) (36)، ولالي خليلي (2004، 2007) (37)، وساري حنفي (2010) (38)، ودوروثي كلاوس (2003) (39)، وجولي بيتيت (1987) (40)، وأري كندسن (مع حنفي، محررين، 2010) (41).

الدراسات التاريخية لها قيمتها الجوهرية والمهمة، أما دراسات الذاكرة والهوية، بوصفها دراسات عن حاضر اللاجئين، فقد قدمت جوانب غنية لتجربة اللاجئين وهويتهم الفردية والجماعية، ولكنها بقيت محدودة في إطار قابليتها التعميم؛ حيث تختلف بيئة المخيمات في الدولة الواحدة وفي دول الجوار، ناهيك عن اللاجئين المقيمين خارج المخيمات وخارج دول الجوار أو الدول العربية.

أما في المنهجية، فأتت هذه الدراسات كميّة المنهجية، تقوم غالباً على الرواية الشفوية أو التجربة الشخصية والحياتية (المنهجيات الأنثروبولوجية والإثنوغرافية) أو على الوثائق التاريخية (في حالة الدراسات التاريخية)، ومواضيعها غير حسية، ومجردة، قد تذهب أحياناً إلى حد المبالغة في تصوير تجلياتها وتحليلها في التفاصيل اليومية -المقصودة وغير

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

المقصودة- لللاجئ، أما مفاهيم الثقة والانحياز وعوامل الثقافة الشخصية فهي جزء لا يتجزأ من هذه الدراسات والمنهجيات، حتى بتعريفها (الألفة مع البيئة المحيطة قد تؤدي إلى التعاطي مع بعض الأمور على أنها بديهيات، بالنسبة للباحثين الفلسطينيين والعرب مثلاً، في حين أن القادم إلى بيئة جديدة، كما هو حال الباحثين الأجانب، قد ينزع إلى المبالغة في تفسير وتحليل الأمور).

4) دراسات في التفاعل والاندماج مع البيئة المحيطة

وتتناول مفاهيم وأسئلة في إطار العلاقات الفلسطينية بالمحيط المضيف والتفاعلات، ونظرة أحدهما إلى الآخر والعكس؛ وقد تنطرق بطبيعة الحال إلى التاريخ أو الأوضاع المعيشية أو الهوية، ولكن موضوعها الأساسي يكون في إطار التفاعل والاندماج/عدم الاندماج.

وتتأثر الأبحاث في هذا المجال بالبيئة الأمنية "الحساسة" التي تحيط باللاجئين الفلسطينيين وتخيم على وجودهم، حتى في دول وضعها الأمني أكثر ارتياحاً من الأردن وسوريا ومصر، وتعني لبنان. وعلى الرغم من أن جميع هذه الأبحاث تخلص إلى وجود حالة من التهميش والتمييز وعدم الاندماج؛ فإن البعض يبررها بأنها اختيار فلسطيني، والبعض الآخر يرى أنها سياسة فرضها اللبنانيون (في حالة لاجئي لبنان). وتركز الأدبيات في هذه الفئة على فترات محددة حيث كانت التفاعلات والحساسيات في أوجها، مثل عند وصول اللاجئين، وخلال الحرب الأهلية وحرب المخيمات، وترحيل الفلسطينيين من ليبيا، وأحداث نهر البارد؛ حيث تطفو على السطح جدلية التمييز ضد الفلسطينيين في الأوساط السياسية والإعلامية. الأدبيات في هذه الفئة، على قلتها، متنوعة، فيها من المنهجيات الكمية والنوعية، وإن كانت تعاني كما ذكرنا من مشكلة الانحياز ومفهوم التمثيل للعينة، وعامل الثقة الذي يلعب دوراً كبيراً لحساسية الموضوع. ومن الأمثلة في الأدبيات، نذكر: حداد (2003)(42)، ونصر الله (1997)(43)، وخالدي وريسكدال (2007)(44)، وصغير (2008)(45)، وبيتييت (1987، 1996)(46)، وحلاق (2002)(47)، والخازن (1997)(48)، وسلام (1994)(49)، وصايغ (2004)(50).

ثانياً: أبرز الإشكاليات والتحديات

نحاول استخلاص أبرز الإشكاليات العملية والمنهجية في أدبيات اللاجئين الفلسطينيين في النقاط التالية:

1) الإحصائيات ونقص الأرقام والمعطيات والمؤشرات العامة الدقيقة عن اللاجئين: ومن البديهي الحديث عن أهمية هذه الأرقام في التمهيد لأية دراسة جادة للاجئين الفلسطينيين، حاضراً أو مستقبلاً. هذه الأرقام التي كانت شبه محصورة بثلاثة مصادر، هي: الأونروا وفاقو والجهات الرسمية؛ أو بدراسات غير دورية عن وكالات دولية أو جهات مانحة وممولة، والسبب الرئيسي وراء ذلك هو ما تطلبه مثل هذه الدراسات من تمويل ضخم يصعب عادة على أفراد أو أكاديميين مستقلين.

2) الانحياز/المصلحة: وهو أمر ليس بجديد لا على دراسات اللاجئين، ولا على كل الدراسات، وهذا ليس أمراً سلبياً بالضرورة، ولا يفقد النص أو الكاتب مصداقيته؛ إذ إن الأخيرة مرتبطة بالنزاهة أكثر، كما أنه من غير وجود مصلحة لا يكون هناك دافع لدراسة الموضوع. ولكن الانحياز أكثر بروزاً في الدراسات الفلسطينية بما فيها الإحصائية والتي من المفترض أن تكون أكثر موضوعية؛ حيث ينعكس في طبيعة الأسئلة والمواضيع المطروحة، وبالتالي النتائج والإطار العام للحديث المعلوماتي (discourse) المتعلق باللاجئين الفلسطينيين. مثلاً في لبنان، نادراً ما تشير الدراسات عن الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين في لبنان إلى عمالة الفلسطينيين، أو تدرسها - وهي عمالة غير قانونية- بل تكتفي بإعادة الحديث عن قانون العمل العنصري (ولا نفى أنه كذلك). كما لا توجد دراسات مثلاً عن اختيارات الدراسة الجامعية للشباب الفلسطيني مثلاً أو للخيارات الأسرية، وكيف تؤثر وتتأثر بعملهم ومستواهم المعيشي، وهي أسئلة ومواضيع قد تُبنى عليها سياسات مستقبلية ودراسات تساعد في التنمية المستدامة للفلسطينيين بدلاً من الاستمرار في دوامة المساعدات الدولية التي لا تنتهي. ونحب أن نورد في هذا الإطار تلخيص إيليا زريق لحالة الدراسة الفلسطينية في إطار الدراسات الاجتماعية المعاصرة بالقول: إن "معظم الدراسات عن الفلسطينيين دافعا المصلحة/الانحياز، وممولوها إما المنظمات الدولية

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

أو الدول المانحة، وكلاهما لا تخفى مصلحتهما؛ مضيفاً: إن الاستثناء الوحيد ربما قد يكون الدراسات الإثنوغرافية والتاريخ الشفوي، والتي لعبت دوراً مهماً في توصيف عالم اللاجئين الفلسطينيين ولكنها ركزت على قضايا ومفاهيم فردية، وبقيت بالتالي هناك صعوبة في تعميمها على "الواقع الفلسطيني المجزأ" (51).

(3) إذ نركز هنا على الإشكاليات العملية، التي من الممكن تجاوزها، فإن هناك بعض الإشكاليات النظرية التي من الواجب الإشارة إليها، خاصة في العوامل المنهجية والمفاهيم، مثل غموض مفهوم "العام" مقابل "الخاص" في الدول العربية والدول النامية مقارنة بالدول الغربية، وهو ما يعبر عنه زريق أيضاً ببلاغة: "يُطلب من الأفراد إبداء رأيهم الخاص في مجتمع تتجذر فيه القيم الجماعية، وحيث الكل أكبر من عملية الجمع البسيطة للأفراد - مفهوم غشطالتي- مما يوجد إشكالية في جمع الآراء الفردية للخلاص بصورة عامة" (52). وهناك أيضاً ما أشرنا إليه من عامل الثقة وتفاوت درجاتها لجهة اللاجئين بحسب طبيعة الباحث والموضوع قيد البحث، وعامل البنية التركيبية للنص authorial problem of the text الذي يقوم "بتركيب" موضوعه بدلاً من "التعبير عنه".

(4) الإكثار من السرديات والتأطير المسبق، والتركيز على المعاناة: وهذه غالباً ما تبرز في التقارير الحقوقية والمواضيع الإعلامية والصحفية، وهي في جزء منها ترتبط بطبيعة العمل الحقوقي والصحفي، ولكنها في الجزء الآخر تُشعر المتلقي أو المستهدف بالرسالة بالرتابة وبعدم وجود أي جديد، حتى إن الكثير منا يؤمن أن موضوعاً بعنوان "معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان" لن يحمل أي جديد ويكتفي بالنظر إلى عنوانه. وهذه الإشكالية لا يمكن فصلها عن نقص الأرقام والمعطيات والمؤشرات العلمية المحدثة عن واقع اللاجئين مما يدفع إلى البديل وهو السرد وإعادة.

(5) مقارنة الأدبيات العربية بالإنكليزية، نجد في الأولى وفرة نوعية ونوعاً من الضعف الكمي المنهجي في حين نجد في الأخرى نقصاً خاصة أن معظم الدراسات المعاصرة باللغة الإنكليزية تُصنّف في خانة دراسات الهوية والذاكرة والتاريخ. إن عملية الترجمة والتبادل المعلوماتي ضعيفة، خاصة وأن الموضوع الأساسي عربي بحت بأشخاصه ووثائقه ومصادره، والتأطير النظري الأجنبي أكثر تقدماً في هذا المجال؛ مما يشير إلى أهمية التواصل لما سيضيفه من غنى إلى مجال دراسات اللاجئين الفلسطينيين. أما الضعف الكمي المنهجي، فنعني به الثغرات الموجودة في الأدبيات، وتركزها من جهة أخرى على مواضيع معينة، مثلاً كثرة الأدبيات عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان - لطبيعة البيئة السياسية ربما والحريات- مقابل اندثارها تماماً عن اللاجئين في مصر مثلاً أو الخليج العربي أو خارج دول الجوار حتى. كما أنه حتى في لبنان، نجد نقصاً في الدراسات التي تتناول اللاجئين الذين يقيمون خارج المخيمات والتجمعات، وكذلك في الدراسات التي تتناول الجوانب العملية التي استطاع بها اللاجئون العيش والاستمرار لمدة سنتين عامّاً برغم التمييز القانوني الذي يطولهم (كيف تحذوا قانون منع العمل والبناء والملكية مثلاً...).

(6) إن جميع الإشكاليات والتحديات المذكورة لها مبرراتها والمسببات التي أوصلتنا إلى هذا الواقع لدراسات اللاجئين الفلسطينيين. ولكن تغير الواقع الاجتماعي والتقدم التكنولوجي الرقمي الهائل، والتحويلات السياسية في العالم العربي، تفرض مقاربة جديدة، تناقش قدرتنا على إيجاد طروحات أمثل لدراسة شؤون اللاجئين الفلسطينيين، سواء في العالم العربي أو خارجه، أو لنسميها "ثورتنا" المنهجية (نحن الباحثين في مجال اللاجئين الفلسطينيين) بين علامات اقتباس. وهو ما يقودنا إلى الجزء الثالث والأخير من ورقة العمل هذه.

ثالثاً: آليات مقترحة لمعالجة ومواجهة هذه التحديات

فيما يلي مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تطوير واقع دراسات اللاجئين الفلسطينيين:

(1) بخصوص الإحصائيات والدراسات الإحصائية: ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الاتصالات؛ حيث إن إجراء الدراسات الضخمة لم يعد يكلف ميزانية ضخمة كما سابقاً، إذا ما أحسنّا استغلال الشبكات الاجتماعية والإنترنت، والأدوات الإحصائية التكنولوجية المساعدة. كما يساعد الباحثين اليوم الشبكات والمواقع الخاصة بالفلسطينيين واللاجئين الفلسطينيين. إن من المقترحات العملية في هذا المجال، البدء بتوثيق أسماء اللاجئين

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

الفلسطينيين وأصولهم وآلية للتواصل معهم، وهو أمر من المحيد تطويره بشكل مستقل بعيد عن أية مظلة حزبية، ولو أن المظلة التي من المفترض أن يكون تابعاً لها هي مظلة منظمة التحرير الفلسطينية بفكرتها المجردة لا بواقعها من فساد. إن مثل هذه الشبكات أقل ما توفره هو إحصاء سكاني لتعداد اللاجئين، وأماكن توزعهم جغرافياً، وفتاتهم العمرية، وخصائصهم (هل هي: خصائصهم؟)، وإمكانية التواصل معهم بهدف الحصول على تفاصيل أكبر. وهناك العديد من الدراسات عن كيفية التحقق من مصداقية الإحصائيات والسجلات الإلكترونية، ولا يعني ذلك عن ضرورة وجود منسقين ومتابعين على الأرض.

(2) بخصوص تجمعات اللاجئين المختلفة (ولا يُقصد هنا بالتجمعات الإقامة الجمعية بل أماكن تواجد اللاجئين بشكل عام) التي هناك نقص في المعلومات عنها؛ فإن التطور التكنولوجي، يضاف إليه التغيير السياسي والاجتماعي، يفتح الباب أمام مجالات جديدة وواسعة في دراسات اللاجئين، بمختلف أماكن تواجدهم.

(3) بخصوص التكرار والتأطير: يجب على الباحثين الخروج من حصرية دائرة دراسة الأوضاع المعيشية إلى دوائر أكثر إستراتيجية كدراسات السياسات، والتفاعل والاندماج-عدم الاندماج والهوية والحرية السياسية، والبحث في التجارب غير المطروحة للاجئين والفلسطينيين في دول غير دول الجوار، والذين لا يعانون مادياً بالضرورة، كالفلسطينيين في دول الخليج العربي، وأميركا الجنوبية وأوروبا والولايات المتحدة الأميركية وكندا. كما يجب على الباحثين عدم تجاهل إبراز الجوانب المشرفة للاجئين الفلسطينيين وإسهاماتهم العلمية والفكرية والاجتماعية، وكذلك أيضاً الجوانب السلبية كالمخدرات أو المخالفات القانونية، وجميعها ظواهر اجتماعية موجودة في كل التجمعات البشرية الإنسانية.

(4) الإسهام الأكاديمي في مجال التأطير النظري والعملية لعمليات استيعاب الفلسطينيين وإشراكهم في أية عملية سياسية فلسطينية قادمة بوصفه نوعاً من التمهد لحقهم في العودة والتنشيط لهم والتأصيل لهويتهم.

(5) العناية أكثر بمساقات اللاجئين الفلسطينيين في الجامعات العربية، وبتخصصات الهجرة واللجوء، التي نفتقر إليها. إن وجود الباحثين المتخصصين ضروري في عملية الارتقاء بالمساق المعرفي discourse الخاص باللاجئين بجوانبه المختلفة، السياسية والأكاديمية والإعلامية والحقوقية والشعبية. كما من المهم الرفع من مستوى التشبيك والتعاون بين الأكاديميين والمؤسسات الناشطة والحقوقية والمجتمع المدني في العالم العربي، تحديداً في مجال اللاجئين -بما يخص موضوع حلقة النقاش هذه- للارتقاء بأداء المجتمع المدني والوعي العام وتشكيل ضغط سياسي فاعل لاستيعاب أمثّل للاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم. إن قضية التمييز أكثر ما تبرز ربما في لبنان، ولكنها دائماً ما يعاني منها اللاجئ الفلسطيني خاصة في الأزمات (مثلاً في الأردن وسوريا)، وهي أكبر دليل على عدم وجود استيعاب أخري أو حقيقي للاجئين الفلسطينيين؛ مما ينعكس سلباً عليهم وعلى البيئة المحيطة التي تنتظر لهم بصفتهم "عبئاً مؤقتاً" أكثر منهم مورداً بشرياً أو "ثروة وطنية مؤقتة". وهنا يبرز دور دراسات السياسات أيضاً والتي من الضروري لقيامها وجود دراسات توصف الواقع ومؤشرات علمية محدثة وكافية. كما أن التغيير السياسي الحاصل في الدول العربية، والقوى الجديدة الصاعدة، والإسلامية بمعظمها، معروفة بولائها للقضية الفلسطينية وحملها لهم الفلسطيني، ومن الضروري مساعدتها في وضع سياسات لائقة باللاجئين وبالذول المضيفة ولصالح الاثنين.

(6) في كل ما سبق، الأكاديمي والباحث هو الجندي المجهول، وهو من يقف وراء الإعلامي والسياسي والناشط والحقوقي. وعلى الأكاديميين والباحثين العمل دائماً في مجال اتخاذ قرارات ليست هينة، والبحث عن مجالات لم تُطرق بعد للمساهمة والإبداع، ومساحتها في مجال اللاجئين الفلسطينيين واسعة جداً، سواء من حيث الأسئلة أو من حيث المنهجيات.

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

(7) وأخيرًا وليس آخرًا، الترجمة من العربية إلى الإنكليزية (ولغات أخرى) وبالعكس، للمساهمة في إثراء النقاش العلمي والجاد في مجال دراسات اللاجئين الفلسطينيين، والاستفادة من التجارب العالمية وتطبيقاتها المحتملة في مجال دراسات اللاجئين الفلسطينيين وما له من خصوصيات.

المصادر

- (1) بحسب التقرير الإستراتيجي الفلسطيني 2011 (تحت الطبع) الصادر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، يُقدّر عدد اللاجئين الفلسطينيين بحوالي 7.88 مليون لاجئ حول العالم، وهم يشكلون بذلك أكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني.
- (2) وليد الخالدي، كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948 وأسماء شهدائها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بيروت، 2001 ط3).
- (3) سلمان أبو ستة، أطلس فلسطين 1948، جمعية أرض فلسطين (لندن، 2004).
- (4) (Nur Masalha, The Palestine Nakba: Decolonising History, Narrating the Subaltern, Reclaiming Memory, Zed Books (London, 2012
- (5) Ahmad H. Sa'adi and Lila Abu Lughod (Eds.), Nakba: Palestine, 1948, and the Claims of Memory, Columbia University Press (USA, 2007).
- (6) (Lex Takkenberg, The Status of Palestinian Refugees in International Law, Clarendon Press (UK, 1998
- والكتاب صدر أيضًا بترجمة عربية عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت.
- (7) نجوى حساوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الإسرائيلية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (بيروت، 2008).
- (8) ساري حنفي، بين عالمين: رجال الأعمال الفلسطينيون في الشتات وبناء الكيان الفلسطيني، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية-مواطن (رام الله، 1997). وانظر أيضًا: ساري حنفي (محرر)، عبور الحدود وتبدل الحواجز: سوسولوجيا العودة الفلسطينية، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، 2008).
- (9) Rex Brynen and Roula el-Rifai (Eds.), Palestinian Refugees: Challenges of Repatriation and Development, I.B. Tauris (London, 2007)
- (10) انظر: موقع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: <http://www.unrwa.org/>
- (11) انظر: موقع الوكالة النرويجية
- (12) في دراسة عن أرقام الأوروا ومدى القدرة على استخدامها في الأبحاث، وكيف: انظر: Lena C. Endresen and Geir Ovensen, The Potential of UNRWA Data for REsearch on Palestinian Refugees, FAFO website, last retrieved on 13/3/2012. see <http://www.fafo.no/pub/rapp/176/176.pdf>
- (13) Tiltnes, A. (2007). A Socio-economic Profile of the Nahr El-Bared and Beddawi Refugee Camps of Lebanon Based on the 2006 Labour Force Survey among Palestinian Refugees in Lebanon. Fafo. Retrieved May 11, 2011, from <http://www.fafo.no/pub/rapp/10036/10036.pdf>
- (14) Tiltnes, A. (2005). Falling Behind. A Brief on the Living Conditions of Palestinian Refugees in Lebanon. Retrieved May 11, 2011, from <http://www.fafo.no/pub/rapp/464/index.htm>
- (15) مركز العودة الفلسطيني-لندن وآخرون، استطلاع رأي للاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان حول خدمات الأوروا في الذكرى الستين لتأسيسها، إبريل/نيسان 2010. متوفر على موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات عبر الرابط التالي: <http://www.alzaytouna.net/permalink/4527.html>
- (16) شاهد: المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان، نتائج استطلاع رأي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حول قضايا تتعلق بحقوقهم المدنية، أغسطس/آب 2010، انظر الرابط: <http://www.pahrw.org/default.asp?contentid=300&MenuID=7>
- (17) ثابت: المنظمة الفلسطينية لحقوق العودة، تسرب وعمالة الأطفال الفلسطينيين في لبنان، مايو/أيار 2009، متوفرة عبر موقع مركز الزيتونة للدراسات والنشر: <http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=90946>
- (18) الدولية للمعلومات، استطلاع رأي الفلسطينيين في المخيمات واللبنانيين في صيدا وطرابلس حول الأوضاع الأمنية في لبنان، مايو/أيار 2011، متوفرة عبر موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. انظر: <http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=42262>
- (19) محسن صالح، الملخص التنفيذي لاستطلاع رأي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: الملخص التنفيذي، مايو/أيار 2006. انظر: http://www.alzaytouna.net/arabic/loadattachment.php?attachmentid=200_11367_313
- (20) Council, Beirut Danish Refugee Council (2005), Non-ID Palestinian Refugees in Lebanon . Danish Refugee
- (21) سوف يتم التطرق إلى هذا الموضوع بتفصيل أكبر في الإشكاليات.
- (22) محمود العلي، الواقع الاجتماعي للفلسطينيين في لبنان بين التمايز والتمازج، باحث للدراسات (بيروت، 2012).
- (23) محسن صالح (تحرير)، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (بيروت، 2008).
- (24) محمد علي الخالدي، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان 2001، مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بيروت، 2001)
- (25) Amnesty International (October 2007). Exiled and Suffering: Palestinian Refugees in Lebanon . Retrieved May 11, 2011, from <http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE18/010/2007>
- (26) المنظمة الدولية للأزمات، تقرير الشرق الأوسط رقم 84: "أرض خصبة لزعزعة الاستقرار: مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان"، فبراير/شباط 2009. انظر: <http://www.crisisgroup.org/ar/Regions%20Countries/Middle%20East%20-%20North%20Africa/Israel%20-%20Occupied%20Palestinian%20Territories/084-nurturing-instability-lebanons-palestinian-refugee-camps.aspx>
- (27) لقائمة إصدارات الفاو حول اللاجئين الفلسطينيين بشكل عام، ارجع للرابط: <http://www.fafo.no/ais/middeast/palestinianrefugees/index.htm> وفيما يلي قائمة بإصدارات الوكالة عن لاجئي لبنان:
- Endresen, L. et. Al. (1997). Availability of public health data about Palestinian refugees. Fafo. Retrieved May 11, 2011, from <http://www.fafo.no/pub/rapp-rot/889.htm>
- Hovdenak, A. et. Al. (1997). Constructing Order: Palestinian Adaptations to Refugee Life. Fafo. Retrieved May 11, 2011, from <http://www.fafo.no/pub/rapp/236/index.htm>
- Tiltnes, A. (2008). Characteristics of Displaced Palestinian Refugees from the Nahr El-Bared Refugee Camp: Results from the August 2007 Survey of 999 Families. Fafo. Retrieved May 11, 2011, from <http://www.fafo.no/pub/rapp/10046/index.html>

بالتعاون مع



مركز العودة الفلسطيني
The Palestinian Return Centre

اللاجئون الفلسطينيون في الوطن العربي الواقع والآفاق

١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢

فندق شيراتون الدوحة



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

- Tiltne, A. (2007). A Socio-economic Profile of the Nahr El-Bared and Beddawi Refugee Camps of Lebanon Based on the 2006 Labour Force Survey among Palestinian Refugees in Lebanon. Fafo. Retrieved May 11, 2011, from <http://www.fafo.no/pub/rapp/10036/10036.pdf>
- Tiltne, A. (2005). Falling Behind. A Brief on the Living Conditions of Palestinian Refugees in Lebanon. Fafo. Retrieved May 11, 2011, from <http://www.fafo.no/pub/rapp/464/index.htm>
- Ugland, O. (Ed.).(2003). Difficult Past, Uncertain Future: Living Conditions Among Palestinian Refugees in Camps and Gatherings in Lebanon. Fafo. Retrieved May 11, 2011 from <http://www.fafo.no/pub/rapp/409/index.htm>
- (28) انظر كافة إصدارات مؤسسة شاهد على موقعها:
/ <http://www.pahrw.org>
وكنذك منظمة ثابت على موقعها:
/ <http://www.thabit-lb.org>
- Suleiman, J. (1999). The Current Political, Organizational and Security Situation in the Palestinian Refugee Camps of Lebanon. (29) ..Journal of Palestine Studies 29(1), pp
- Sayigh, R. (1994). Too many enemies . London: Zed Books (30)
- Fisk, R. (1990). Pity the nation: the abduction of Lebanon. New York: Atheneum (31)
- [Tarabulsi, F. (2007). A history of modern Lebanon (1. publ. ed.). London [u.a.]: Pluto Press (32)
- Nazzal, N. (1978). The Palestinian exodus from Galilee, 1948 . Beirut: Institute for Palestine Studies (33)
- Sayigh, R. (2004). A House is not a Home: Permanent Impermanence of Habitat for Palestinian Expulsees in Lebanon. Journal of (34) Holy Land Studies, 4(1), 17-39
- and
- .Sayigh, R. (1977). The Palestinian Identity among Camp Residents. Journal of Palestine Studies, 6(3), pp (35)
- Khalidi, R. (1996). Contrasting Narratives of Palestinian Identity, in Yeager, P. (Ed.) The Geography of Identity. Michigan: (36) University of Michigan Press
- .Khalidi M.A. (Ed.). (2010). Citizenships and Identities: Palestinian Refugees in Lebanon. Beirut: Institute of Palestinian Studies (36)
- Khalili, L. (2007). Heroes and martyrs of Palestine: the politics of national commemoration. Cambridge, UK: Cambridge University (37) Press
- Hanafi, S. (2010). Palestinian Refugee Camps in Lebanon: Laboratory of Indocile Identity, in Khalidi M.A. (Ed.). Citizenships and (38) Identities: Palestinian Refugees in Lebanon. Beirut: Institute for Palestinian Studies
- Klaus, D. (2003). Palestinian refugees in Lebanon: where to belong?. Berlin: Schwarz (39)
- Peteet, J. "Socio-Political Integration and Conflict Resolution in the Palestinian Camps in Lebanon," Journal of Palestine Studies, (40) vol. xvi, no. 2 (Winter 1987), p. 38
- .Knudsen, A., & Hanafi, S. (2010). Palestinian Refugees Identity, Space and Place in the Levant.. Hoboken: Taylor & Francis (41)
- Haddad, S. (2003). The Palestinian impasse in Lebanon: the politics of refugee integration. Brighton [England: Sussex Academic (42) Press
- .Nasrallah, F. (1997). Lebanese Perception of the Palestinians in Lebanon: Case Studies. Journal of Refugee Studies, 10, 349-359 (43)
- Khalidi, M., & Riskedahl, D. (2007). The Road to Nahr al-Barid: Lebanese Political Discourse and Palestinian Civil Rights. Middle (44) East Research and Information Project (MERIP). Retrieved July 15, 2011, from http://www.merip.org/mer/mer244/khalidi_riskedahl.html
- .; Sfeir, J. (2008). L'exil palestinien au Liban: le temps des origines (1947-1952). Paris: Karthala (45)
- .Peteet, J. (1996). From Refugees to Minority: Palestinians in Post-War Lebanon. Middle East Report, 200, 27-30 (46) and
- Peteet, J. (1987). Socio-Political Integration and Conflict Resolution in the Palestinian Camps in Lebanon. Journal of Palestine (47) Studies, 16(2), p. 38
- Hallaq, H. (2002). The Stance of Lebanon towards the Palestinian Issue 1918-1952 (Arabic lit. Mawqif Lubnan min Al-Qadiyyah al- (47) Filastiniyyah 1918-1952). Beirut: Dar Al-Shourouq
- El-Khazen, F. (1997). Permanent Settlement of Palestinians in Lebanon: A Recipe for Conflict. Journal of Refugee Studies, 10(3). (48) Retrieved July 15, 2011, from <http://ddc.aub.edu.lb/projects/pspa/khazen.html>
- Salam, N. (1994). Between Repatriation and Resettlement: Palestinian Refugees in Lebanon. Journal of Palestine Studies, 24(1), 18- (49) 27
- Sayigh, R. (2004). A House is not a Home: Permanent Impermanence of Habitat for Palestinian Expulsees in Lebanon. Journal of (50) Holy Land Studies, 4(1), 17-39
- Zureik, E. (2003). Theoretical and Methodological Considerations for the study of Palestinian Society. Comparative Studies of (51) South Asia, Africa and the Middle East, 23(1-2), 152-162. Retrieved May 9, 2011, from http://muse.jhu.edu/login?uri=/journals/comparative_studies_of_south_asia_africa_and_the_middle_east/v023/23.1zureik.html (52)
- .Ibid